

حقوق العمال في ضوء الأحاديث النبوية وقانون العمل الأفغاني

Workers' rights in light of the hadiths and the Afghan labor law

1. روح الله نجم

الاستاذ المحاضر، قسم الدراسات الاسلامية، كلية الشريعة، جامعه سيدجمال الدين أفغاني، أفغانستان

2. سيد رضاء الله جلاي

الاستاذ المحاضر، قسم الفقه والقانون، كلية الشريعة، جامعه سيدجمال الدين أفغاني، أفغانستان

Roohullahnjam786@gmail.com

خلاصة البحث:

هذه الدراسة تناولت حقوق العمال في ضوء الأحاديث النبوية مقارنة بقانون العمل الأفغاني. تم الإستفادة من كتب الأحاديث والمراجع الأصلية وفق المنهج العلمية، واولت اهتماماً لتوجيهات النبي صلى الله عليه وسلم الكريمة في التعامل مع العمال والخدم وذلك من خلال إيراد أحاديث صحيحة تطرقت إلى التعامل معهم. تم إختيارها كنماذج تعاملية رافية التي تناولت حقوق وامتيازات العمال والخدم، كما تناولت هذه الدراسة المقارنة بين ما جاء ذكرها في الهدى النبوي الشريف وقانون العمل الأفغاني وتوصلت إلى ذكر أوجه التشابه بينهما. نصل الى نتيجة أنّ الإسلام أعز العامل ورعاه وكرمه، واعترف بحقوقه لأول مرة في تاريخ العمل، بعد أن كان العمل في بعض الشرائع القديمة معناه الرق والتبعية، وفي البعض الآخر معناه المذلة والهوان. فقد قرر الإسلام للعمال حقوقهم الطبيعية من أفراد المجتمع، كما جاء بكثير من المبادئ لضمان حقوقهم - كعمال - قاصداً بذلك إقامة العدالة الاجتماعية وتوفير الحياة الكريمة لهم ولأسرهم في حياتهم وبعد مماتهم تتناول هذا البحث العلمية حقوق العمال وغيرهم من العاملين، ونقل من الكتب الأحاديث توصيات النبي صلى الله عليه وسلم بشكل منظم. وثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم اهتم بالعاملين وسائر العباد احتراماً شديداً، واحترم للعمال وغيرهم من الخدم احتراماً كاملاً. وقد جمع أقواله الصحيحة حول حقوقه بانتظام، وأيضاً، تم وصف أمثلة على سلوكه مع الموظفين والخدم. في هذا البحث العلمي أيضاً سوف نفهم أهمية الحقوق التي أعطتها الشريعة الإسلامية للبشر بشكل عام وبعض الحقوق الأخرى.

تم اقتباس حقوق وامتيازات العمال والخدام بانتظام في ضوء أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم من كتب الأحاديث الصحيحة.
في هذا البحث العلمي أيضاً، تمت مقارنة قانون العمل في أفغانستان مع أحاديث الرسول وتم موازنته بمعايير أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.
الكلمات المفتاحية: العمل، العامل، صاحب العمل، قانون العمل الأفغاني.

Workers' rights in light of the hadiths and the Afghan labor law

Abstract

Islamic Sharia has paid close attention to the rights of workers, has given them respect and has acknowledged their rights before anyone else in the history of the work. Although in some earlier laws the workers were considered as slaves and were considered very light and humiliating by some other laws and religions.

This study has been carried to study the rights of laborers and other workers have been studied and what the Prophet (Peace and Blessings of Allah be Upon Him) recommended in the Prophetic Hadiths has been regularly quoted from the books of Hadiths.

It has been cleared in the study that Prophet Muhammad (Peace and Blessings of Allah be Upon Him) had a special care for the rights of laborers and other workers. The study shows how much Prophet Muhammad (PBUH) respected them. Those authentic Hadiths which states labor rights has been systematically collected with examples of his dealings with employees.

Also in this article, we will understand how much rights Islamic law has given to human beings in general and to some others in specific.

The rights and privileges of the workers and labors are regularly quoted from the Prophetic Hadiths in the light of the Prophetic Hadiths.

Also in this study, the labor law of Afghanistan has been compared with the hadiths of the Prophet and has been measured in the criteria of the hadiths of the Prophet to see how similar they are?

Keywords: Work, labor, employer, Afghan labor law.

مقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، و كلفه بالقيام بالعمل، و الصلاة والسلام على الذي ما نطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد!

إن دين الاسلام دين جمع الخير كله، والفضل اجمعه، فما امر اهل الاسلام بشئ الا وفيه فلاحهم وسعادتهم ورفعتهم في الدنيا والآخرة، ولا نهى عن شئ إلا لما فيه من الاضرار و الأخطار و العواقب الوخيمة في الدنيا والآخرة.

إن الدين الاسلام فيه حُسن المعاملة بين العبد و بين ربه، و فيه حُسن المعاملة بين العبد و بين العباد، فهو دين الإحسان، وهو دين الرحمة، وهو دين الكرم، وهو دين الفضيلة. هو دين بُعث به النبي صلى الله عليه وسلم فما هو النبي صلى الله عليه وسلم يعلن ذلك واضحاً جلياً فيقول: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ). و لقد جاء عنه عليه السلام نصوصٌ كثيرةٌ معدودةٌ عند اهل العلم فى باب الأخلاق الفاضلة التى تهذب النفوس و تحسّن المعاملة بين عبادالله.

باب الحقوق بابٌ مباركٌ عظيمٌ جاءت الشريعة فوضعت الأمور فى نصابها و التعاملات فى مواضعها و جاءت باعطاء كلّ ذى حقٍ حقه. و الحقوق فى الإسلام كثيرة، منها حقوق العمال على من أكرمهم الله عزّوجلّ بغنى و مال فأصبح تحت يده عمال و خدم يستعملهم فى مصالح متعدّدة و شؤون متنوّعة، فجاءت الشريعة فى هذا الباب العظيم مهذّبة للاخلاق موجّهة الاغنياء لحسن التعامل و التأدب بأداب الكاملة.

الخدام و العامل نعمة من نعم الله عز وجل، أنعم الله علينا بوجودهم،إنهم إخواننا وأخواتنا، جعلهم الله تحت أيدينا، وسخرهم لنا، واختبرنا بوجودهم فى بيوتنا، يبين الله عز وجل الأواصر بين الخادم والمخدوم، ويعدّها من نعمه الغالية الثمينة التى أسبغ بها علينا، فيقول الله عز وجل: (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيُبْلِغَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ) [الأنعام: 165] فعلينا أن نحافظ على حقوق العمال، سيتم ذكر بعض الحقوق فى هذا البحث.

مشكلة البحث:

فى هذه الفترة الماضية، انتفض بعض الناس باسم حقوق الإنسان وزعموا أنهم يريدون حقوق الإنسان ولم يعط أحد أي حقوق إنسان من قبل وهم أول من يناضل من أجل حقوق الإنسان. كما أن هناك أشخاص فى المجتمع لا يرون مرؤوسيهم وعمالهم كبشر، ويعاملونهم بعنف شديد ولا يظهرن أي تعاطف معهم، فلأجل هذه المشكلة يجب البحث لمعالجة هذه الموضوع فى ضوء الأحاديث النبوية .

بالإضافة إلى حقيقة أن بعض الناس يدعون أن أحكام قانون العمل الأفغاني تتعارض مع نصوص الشريعة، فإن هذه الدراسة ستظهر مدى تشابه أحكام قانون العمل الأفغاني مع الأحاديث النبوية.

أسئلة البحث:

تحاول هذا البحث الإجابة على الأسئلة التالية التي تبرز حاجة البحث وقيمه:

1. هل اهتمت الشريعة الإسلامية اهتماماً خاصاً بالعمال؟
2. وهل هناك أمثلة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم حول احترام حقوق هؤلاء العمال والخدام؟
3. هل يتمتع العمال بنفس الحقوق التي يتمتع بها غيرهم من الأشخاص العاديين وهل هناك حقوق تخص العمال؟
4. ما يُرى في الساحة من قيام بعض الجمعيات بهتافات حقوق الإنسان هل يعد هذا من إختراعهم و ابتكارهم أم أن الإسلام قى سبقهم في تحقيق هذا المبدأ؟
5. ما مدى تشابه قانون العمل الأفغاني مع أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم؟

أهداف البحث:

أجريت الدراسة للأجر الدراسات التالية:

1. إبراز عناية الرسول صلى الله عليه وسلم الخاصة بالعمال والموظفين.
2. تزويد القراء حول حقوق العمال والمرؤوسين.
3. موقف الشريعة الإسلامية حول حقوق الإنسان.
4. إنتباه المخطفين حول أخطائهم في هذا الصدد.
5. مقارنة قانون العمل في أفغانستان بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اهمية البحث:

تمكن أهمية هذا الموضوع أن في مجتمعنا بعض الأشخاص الذين يعملون لحساب آخرين، ولكن هناك آخرون لديهم عمال ويعملون تحت أيديهم، ولكن الناس حرموا من حقوقهم، فهم غير مباليين، لا تحترمهم، فهم يعيشون في مشكلة صعوبة. من ناحية أخرى، يرفع البعض أصواتهم حول حقوق الإنسان، ويعتقدون أنهم أحياء حقوق الإنسان بالفعل، مع أن نبينا صلى الله عليه وسلم أثبت في حياته العملية للناس منذ مئات السنين. حيث بكتابة هذا الموضوع العلمي سيعلم العمال والمرؤوسين بحقوقهم الخاصة، و طرف الآخر أيضاً سيعلمون حقوق هؤلاء العمال.

الدراسات السابقة:

هناك دراسات متعددة حول حقوق العمال، لكن التمييز بين هذه الدراسة والدراسات السابقة، هو أنها درست إما جانب حقوق الاجبر، أو حقوق العمال أو حقوق الخدم فقط. ففي هذه الدراسة ستدرس حقوق العمالة بصفة عامة سواء كانوا خدماً أو عمالاً أو موظفين في المكاتب الرسمية، ففي هذه الدراسة مع ذكر احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجد مقارنة قانون العمل الأفغاني مع الأحاديث. كما لم تمت دراستها من قبل.

التمهيد:

قبل أن نبدأ في أصل الموضوع الرئيسي، نحتاج إلى فهم بعض المصطلحات المتعلقة بالموضوع وأهمية العمل في الشريعة الإسلامية:

العمل: هو في اللغة: مأخوذاً من المصدر عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلًا، ويقال لمن يقوم بالعمل؛ عامل، والعمالة: هي الأجر على العمل، والعملة: هم القوم الذين يعملون بأيديهم أنواعاً من العمل، كالحفر أو الطي، أو غير ذلك. (١)

العمل في الاصطلاح: هو جميع ما يقوم به الإنسان من الأنشطة المختلفة في شتى مجالات الحياة الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو السياسية، أو الثقافية بهدف محدد غير التسلية. (٢)

أو هي جهود مشروعة بدنية أو ذهنية يقوم بها الإنسان، ونتيجة لذلك تكون النفع الشرعي.

شرح التعريف:

يرتبط العمل بالمعنى العام بنشاط المسلم المؤمن في مجال الحياة، ولهذا ورد ذكره في القرآن مع الإيمان، أي أن الإسلام في الواقع يعتبره شرطاً للعمل يشاء سلوك الإنسان. كن جيد.

هنا ندرس الجزء من السلوك الإسلامي الذي له بعد اقتصادي وينطبق على السلوك البدني واليدوي.

في الأصل، تم استخدام كلمة "عمل" أيضاً لوظائف الحكومة، حتى تدل على أعلى مستويات الحكومة.

تظهر من الدراسة السابقة أن مفهوم العمل في الإسلام يشمل أي نشاط اقتصادي مشروع مقابل الأجر، سواء كان جسدياً أو ذهنياً. لقد وضع دين الإسلام المقدس كل الاعمال النافعة سواء كانت رفيعة المستوى كالإمارة، أو متدنية الرتبة، كحفر الأرض، تحت عنوان العمل.

العامل: هو الذي يعمل لدى آخر سواء بأجر يومي أو شهري حسب الاتفاق المسبق بينهما. (٣)

اهمية العمل في الاسلام

إهتم الإسلام أهمية كبيرة على العمل، ويعتبر العمل ضرورياً للنجاح في الدنيا والآخرة، ويؤكد القرآن والسنة على العمل في العديد من الأماكن، والأحاديث والآيات التي تدل على أهمية العمل في هي على النحو التالي:

الاول: أهميته في القرآن الكريم

فقد ورد في القرآن الكريم من الآيات التي تدعو للعمل وتحث على طلب الرزق والسعي له، ومن تلك الآيات ما يلي:

١- قال الله تبارك و تعالى: وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (٤)

قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية (أي: كما لا يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَرْزُ غَيْرِهِ، كَذَلِكَ لَا يُحْصَلُ مِنَ الْأَجْرِ إِلَّا مَا كَسَبَ هُوَ لِنَفْسِهِ). (٥)

٢- و قال الله تعالى لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا كَتَبْنَا لَهُمْ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا كَتَبْنَا لَهُنَّ (٦)

٣- و قال الله تعالى: اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوْا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ اَجْرٌ غَيْرٌ مَّمْنُونٍ (٧)

تشير جميع الآيات السابقة إلى أهمية العمل وفضيلة العامل، ويشجع الناس على كسب لقمة العيش والعمل.

الثاني: أهميته في السنة النبوية:

فقد ورد في السنة كثير من النصوص التي تدعو للعمل وتحث على طلب الرزق والسعي له، ومن تلك النصوص ما يلي:

١- عَنِ الْمَقْدَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» (٨)

قال ابن حجر رحمه الله في شرح هذا الحديث: (في الحديث فضّل العمل باليد وتقدّم ما يُبَشِّرُهُ الشَّخْصُ بِنَفْسِهِ عَلَى مَا يُبَشِّرُهُ بغيره والحكمة في تخصيص داود بالذكر أنّ اقتصراره في أكله على ما يعمل به يبيّن أنّه كان خليفة في الأرض كما قال الله تعالى وإنما ابتغى الأكل من طريق الأفضل ولهذا أورد النبي صلى الله عليه وسلم قصته في مقام الإحتجاج بها على ما قدّمه من أنّ خير الكسب عمل اليد) (٩)

٢- أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأنّ يحتطب أحدكم حزمة على ظهره، خير له من أن يسأل أحدًا، فيعطيه أو يمنعه» (١٠)

فالحديث يشير إلى تفضيل العمل وأهميته، وإنّ من خير ما يأكله المسلم ما يكون من نتاج يده وكده.

٣- وفي حديث آخر، طلب الأنصار من النبي صلى الله عليه وسلم أن يقسموا نخيلهم بينهم وبين المهاجرين، فرفض، فلما طلب الأنصار من المهاجرين العمل معهم للمشاركة في ذلك ما حصل من البساتين فقبل النبي صلى الله عليه وسلم هذا العرض على الفور وأذن به. عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قالت الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم: أفسم بيننا وبين إخواننا النخيل، قال: «لا» فقالوا: تكفونا المونة، ونشرككم في الثمرة، قالوا: سمعنا وأطعنا. (١١)

٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيًا إلا رعى الغنم فقال أصحابه وأنت فقال نعم كنت أراها على قراريط لأهل مكة. (١٢)

فإن هذا الحديث يثبت أهمية العمل بطريق أخرى؛ حيث إنّ جميع الأنبياء كما يقول النبي -صلى الله عليه وسلم- قد رعى الغنم، وفي مقدمتهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم؛ حيث ثبت أنّه رعى غنم أهل مكة مقابل قراريط يسيرة من المال.

العلاقة بين صاحب العمل والعامل في الإسلام

يعتبر الإسلام العامل وصاحب العمل عضوين في المجتمع وشريك في عملية الإنتاج؛ لذلك، يجب أن تستند علاقتهم إلى

المبادئ التالية:

١- مبدأ الأخوة والتعاون

يدعو الإسلام إلى أن تكون العلاقة بين العامل وصاحب العمل قائمة على الأخوة والتعاون المتبادل. كما أكد القرآن الكريم

على أن جميع المسلمين إخوة: " {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} (١٣)

بغض النظر عن هو عامل أو صاحب عمل ؛ هم إخوان آخرون في الدين والإيمان. كما رواه أبو ذر قال النبي: (إنَّ إِخْوَانَكُمْ حَوْلَكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ...) (١٤) يعني: العمال و الخدم جميعا إخوانكم قد جعلهم الله تحت تأثيركم وسيطرتكم.

3- علاقات بدون استغلال و الاستثمار:

يجب ألا تقوم العلاقات بين الموظف وصاحب العمل على أساس الاستغلال والاستثمار؛ لأنه لا يُسمح لأي من الطرفين بإساءة معاملة الطرف الآخر أو استغلاله. وفي هذا الصدد، يذكر القرآن صراحة: " { لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظَلَّمُونَ } (١٥) و قال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة حج الوداع: (أَنْ كُلَّ مُسْلِمٍ أَخُو مُسْلِمٍ، وَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِخْوَةٌ،] فَلَا يَجِلُّ لِمَرِيٍّ مِنْ أَخِيهِ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ، فَلَا تَظْلِمُوا أَنْفُسَكُمْ) (١٦) لذلك من الواضح أنه في الإسلام والمجتمع الإسلامي لا يسمح بأي نوع من الاستغلال. ومن ثم فمن الطبيعي أن يضمن المجتمع الإسلامي النقي والمسؤول علاقة غير استغلالية بين العامل وصاحب العمل. لكن لا يمكن تقديم إطار وتعريف دقيق للاستغلال والاستغلال في المجتمع.

الحقوق الاجتماعية للعامل مساوية للحقوق الاجتماعية لصاحب العمل، وهذا من المبادئ الأساسية للإسلام أنه يجب عدم التمييز بين العامل وصاحب العمل. لذلك لا فرق في المجتمع الإسلامي بين العمال وأرباب العمل من حيث حقوقهم الاجتماعية والسياسية. ومن هنا، في الإسلام، تعتمد كرامة الإنسان ومكانته وعظمته على المعايير الأخلاقية والمعرفة الحقيقية، وليس على رأس المال أو الثروة. كما جاء في القرآن الكريم في هذا الصدد: {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} (١٧) ثم يجب أن يكون العامل على الأقل في نفس المستوى مع صاحب العمل من حيث الحاجات الإنسانية الأساسية ومتطلباتها ؛ [20] لأن نبي الله قال: فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنَّ كَلْفَتَهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعْيَبُوهُمْ» (١٨) وهذا الحديث يقتضي أن يُدفع للعامل أجراً معقولاً وعادياً، حتى يكون كافياً لسد احتياجاته. لذلك، ووفقاً لأحكام هذا الحديث، يحق للعامل الحصول على رزقه من صاحب العمل.

يجب أن يكون التعامل مع العامل وطريقة التعامل معه وفق السلوك الإسلامي الذي جاء في هذا الحديث الشريف: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» (١٩)

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن حسن السلوك والعدالة وإدراك الحقيقة لا يقتصر على المسلمين. لكنها تشمل جميع البشر ؛ لذلك يعتقد الإسلام أن المعاملة الصحيحة للبشرية جمعاء ضرورية.

وبهذا اتضح أن العلاقة الثنائية والمتبادلة بين العامل وصاحب العمل هي نوع من العلاقة الأخوية، وتقاسم الجهود، وبعيداً عن المنافسة والعداء والسب والاستغلال.

حقوق العمال في الأحاديث النبوية

اهتم الأحاديث النبوية حقوق العمال كافة، وأهمها ما يلي:

١- حق العمل:

فمن واجب على الدولة ان تهئ لكل قادر على العمل عملاً يلائمه و يكتسب منه ما يكفيه و يكفى أسرته، و ان تيسر له من التعليم و التدريب ما يوهله لهذا العمل، حتى يؤدي بذلك للعامل حقه في تأمين نفقاته العائلية و قد نظم الاسلام هذا الحق من خلال محاربه للمحسوبية و الرشوة و جعل الكفاءة و الصلاحية هي اساس التميز بين الافراد في فرص العمل، قال تعالى في ثنايا الحديث عن قصة ابنة شعيب حيث قال : (إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ { [القصص: 26] فهذا لاحق لغير المختص في الطب مثلاً في ان يعمل طبيباً، و لاحق للجاهل في ان يعمل معلماً.

و هكذا روى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: «أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ؟» قَالَ: بَلَى، جَلَسْتُ نُلْبَسُ بَعْضَهُ وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ، وَقَعْبُ نَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ، قَالَ: «أَنْتَبِي بِهِمَا»، قَالَ: فَأَتَاهُ بِهِمَا، فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِي هَذَيْنِ؟» قَالَ رَجُلٌ: أَنَا، أَخَذَهُمَا بِرُحْمٍ، قَالَ: «مَنْ يَزِيدُ عَلَيَّ دِرْهَمٍ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا»، قَالَ رَجُلٌ: أَنَا أَخَذَهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ، وَأَخَذَ الدَّرْهَمَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا الْأَنْصَارِيَّ، وَقَالَ: «اشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَامًا فَأَنْبِذْهُ إِلَى أَهْلِكَ، وَاشْتَرِ بِالْآخَرِ قُدُومًا فَأَنْتَبِي بِهِ»، فَأَتَاهُ بِهِ، فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُوْدًا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ فَاحْتَطَبْ وَيَع، وَلَا أَرَيْتَكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا»، فَذَهَبَ الرَّجُلُ يَحْتَطَبُ وَيَبِيعُ، فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ، فَاسْتَرَى بِبَعْضِهَا تَوْبًا، وَبِبَعْضِهَا طَعَامًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هَذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ الْمَسْأَلَةَ نُكْتَةً فِي وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِثَلَاثَةِ: لِذِي فَقْرٍ مُدْفِعٍ، أَوْ لِذِي غُرْمٍ مُفْطَعٍ، أَوْ لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ " (٢٠)

الحديث السابق هو قانون شرعي للعمل، يستنبط منه الفوائد التالية:

- 1) يجب على العاطلين عن العمل أن يذهب إلى السلطان في ذلك الوقت لتوظيفهم.
- 2) العاطلون عن العمل لهم حق ثابت في العمل في الدولة.
- 3) يجب على الحكومة بذل الجهود لإيجاد وظيفة مناسبة للجميع.
- 4) يستحب للعامل تجهيز الأدوات والمعدات ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم زوده بالأدوات (٢١).

قانون العمل الأفغاني:

ينص قانون العمل الأفغاني أيضًا على ما يلي:

المادة 2:

للقانون عدة أهداف، منها اثنان:

2- تنظيم وتقوية عمل وعلاقات الموظفين.

2- ضمان المساواة في العمل وحماية حقوق العمال.

يبدو أن الهدف الرئيسي لقانون العمل الأفغاني هو ايجاد العمل وتنظيم توظيف العمال. (٢٢)

٢- الحق في الاجر العادل:

الاجر العادل هو دفع الاجر المناسب له، و على قدر العمل بحيث يكفل له و لأسرته عيشة لائقة بكرامة الانسان، فلايجوز لصاحب الحق ان يبخسه حقه او يغبنه في تقدير أجره الذي يستحقه نظير عمله قال الله تعالى: {وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ} (٢٣)

و كذلك في موضع اخرى يبين القرآن مفهوم الاجر العادل قال الله تعالى: { إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى، وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى} (٢٤)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " قَالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أُعْطِيَ بِي نَمٌّ عَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ " (٢٥)

قانون العمل الأفغاني:

وينص الفصل الأول من هذا القانون في المادة 8 على:

2. يحق للموظفين في جمهورية أفغانستان الإسلامية الحصول على أجر متساو للعمل المتساوي.

2. يستحق الموظف الراتب ومكوناته ومرفقاته حسب كمية العمل ونوعيته حسب الوظيفة أو الرتبة أو الرتبة. (٢٤)

٣- تعيين الأجرة للعامل:

لا ينبغي لصاحب العمل الاستفادة من الموقف لدفع أجور العامل بقدر رضاء نفسه. بدلا من ذلك، من الضروري إيجاد أجر لإرضاء العامل والحصول على موافقته. قال النبي صلى الله عليه وسلم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يُسَاوِمُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا تَتَأَجَّسُوا، وَلَا تَبَايَعُوا بِالْقَاءِ الْحَجَرِ، وَمَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَلْيُعْلِمْهُ أَجْرَهُ " (٢٧)

وعن انس «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَجِمُ وَلَمْ يَكُنْ يَظْلِمُ أَحَدًا أَجْرَهُ» (٢٨)

قال ابن حجر في شرح هذا الحديث: (فِيهِ إِثْبَاتُ إِعْطَائِهِ أَجْرَةَ الْحَجَّامِ بِطَرِيقِ الْإِسْتِنْبَاطِ) (٢٩)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَلْيُعْلِمْهُ أَجْرَهُ) (٣٠)

أي: من استأجر عاملاً لنفسه، وجب عليه أن يعين للعامل الأجر، ليرضى ويعمل بثقة.

و يظهر من الأحاديث السابقة أن الأجر يجب أن يكون واضحا ومحددا على إرادة العامل.

قانون العمل الأفغاني:

تنص المادة ٥٩ من هذا القانون على ما يلي:

البند الاول: يُحدد الأجر بمراعاة كمية ونوعية العمل أو المنصب أو الرتبة أو الدرجة أو المهنة والتدريب على العمل والمدة العملية وغيرها من الشروط المذكورة في الوثائق التشريعية المتعلقة بالعمل ويتم دفعها للموظف.

تنص هذه المادة على أنه يجب دفع أجر كل موظف وفقاً لرتبته. (٣١)

4- دفع الأجرة في الوقت المحدد ولا تتأخر:

ومن أنواع الظلم الحاصل في مجتمعات المسلمين عدم إعطاء العمال والأجراء والموظفين حقوقهم ولهذا عدة صور منها: أن يجده حقه بالكلية ولا يكون للأجير بيئة، فهذا وإن ضاع حقه في الدنيا فإنه لا يضيع عند الله يوم القيامة، فإن الظالم يأتي وقد أكل مال المظلوم فيعطى المظلوم من حسنات الظالم فإن فنيت أخذ من سيئات المظلوم فطرحت على الظالم ثم طرح في النار. أن يخسه فيه فلا يعطيه إياه كاملاً وينقص منه دون حق، وقد قال الله تعالى: (وَيَلِّ لِلْمُظَلَّفِينَ) (٣٢) ومن أمثلة ذلك ما يفعله بعض أرباب العمل إذا استخدم عمالاً من بلدهم وكان قد عقد معهم عقداً على أجر معين، فإذا ارتبطوا به وباشروا العمل عمد إلى عقود العمل فغيرها بأجور أقل، فيقيمون على كراهية، وقد لا يستطيعون إثبات حقوقهم، فيشكون أمرهم إلى الله، وإن كان رب العمل الظالم مسلماً والعامل كافراً كان ذلك البخس من الصد عن سبيل الله فيبوء باثمه. ومن ذلك أن يزيد عليه أعمالاً إضافية أو يطيل مدة الدوام ولا يعطيه إلا الأجرة الأساسية ويمنعه أجر العمل الإضافي. أو أن يماطل فيه فلا يدفعه إليه إلا بعد جهد جهيد وملاحقة شكاوى ومحاكم، وقد يكون غرض رب العمل من التأخير إملال العامل حتى يترك حقه ويكف عن المطالبة، أو بقصد الاستفادة من أموال العمال بتوظيفها، وبعضهم يراي فيها والعامل المسكين لا يجد قوت يومه ولا ما يرسله نفقة لأهله وأولاده المحتاجين الذين تغرب من أجلهم. فويل لهؤلاء الظلمة من عذاب يوم أليم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " قَالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ " (٣٣)

فلهذا رغب النبي صلى الله عليه وسلم في سرعة إعطاء الأجير حقه فقال: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ، قَبْلَ أَنْ يَحِفَّ عَرْفُهُ» (٣٤)

قال عزمي ابراهيم عزيز في شرح هذا الحديث: (تباين أدوار البشر ولن تتكامل حركة الحياة وتعمر الأرض دون أن تتباين أدوار البشر وتتنوع مسؤولياتهم وتتعدد اهتماماتهم، وقد اقتضت مشيئة الله تعالى وحكمته أن يجعل بعض عباده أغنياء وبعضهم فقراء، وسخر كلاً من الطائفتين للأخرى، هذه تنمي المال وتنفق منه على تلك، وتلك تقوم بالعمل مقابل ذلك الإنفاق، قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيُبْلِغَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ) (٣٥)، وقال تعالى: (نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا) (٣٦) .

والإسلام يوجه الأغنياء المخدومين إلى التواضع وعدم التكبر على الخادمين، ويجعل لهؤلاء حقوقاً على أولئك يجب عليهم أن يؤديها بدون ممانعة ولا نقص، فالمخدوم ينبغي أن يتواضع مع خادمه ولا يترفع عليه لأنه قد يكون أعظم درجة منه عند الله، وليس الفضل بكثرة الأموال ولا بعظم الأجسام، ولا بغير ذلك من متاع الدنيا وزينتها ومظاهرها، وإنما الفضل بالتقوى: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) (٣٧) ما قال لي أفّ قط ولم يقتصر فعل النبي صلى الله عليه وسلم على أداء حق الأجير دون إبطاء أو تأخير؛ بل ضرب أروع الأمثلة في معاملة الخادم أحسن معاملة.

ممّا يُستفاد من الحديث:

1- لا يجوز مفاطلة العاملين في حقوقهم لان ذلك يسبب الهلاك للعامل ولأسرته مما يعطل لهم اساليب المعيشة من مأكّل ومشرب وملبس وكذلك يؤدي الى تقاعس العامل عن عمله وعدم اتقانه لذلك العمل الموكّل اليه لأنه لا يستوفي أجرته بعد عمله.

2- من كان عمله صالحا فيجزى بالجزاء الطيب للعمل الحسن وهو الجزاء المادي في الحياة الدنيا والثواب الآخروي يوم القيامة.

3- الاسلام قد ضمن للعاملين حقوقهم وتوفير الحياة الكريمة لهم ولأسرهم فلا يجوز لرب العمل ان يؤذيه بل يجب ان يعطيه حقه في الاجر والراحة واداء العبادات والقيام بحق الزوجية والوالدين.

5- فليعلم كل انسان انه مسئول عن كل كبيرة وصغيرة يوم القيامة.

6- الاجر هو حق للعامل دون أن يمن عليه رب العمل.

7- المطلوب من كل رب عمل أن يعدل بين عماله الذين يعملون تحت يديه فالعاملون هم رعية وأمانة عند رب العمل وهو مسؤول عنهم.

8- العمل نعمة من نعم الله تعالى على الإنسان فهي عبادة يمارسها الإنسان كل يوم من أجل مصدر الزرق وتحصيل القوت، فالإنسان يناضل ويكافح من أجل هذه المعيشة متحملاً أعباء الحياة.

9- إن العمل -أياً كان مجاله- خير من سؤال الناس وبذل ماء الوجه والذل لغير الله وفي الحديث: "لو أن أحدكم أخذ حبله فأتى بحطب فباعه فأغنى به نفسه، خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه" متفق عليه..

10- إن للعمل أركاناً ثلاثة: عامل وعمل ورب عمل وقد تبين شرف العمل، ولا يشرف العمل إلا إذا كان مباحاً، ومن استرزق بمحرم فقد عرض نفسه للعذاب، وعاجله المحق في الدنيا قبل الآخرة.

12- صاحب المال والعمل فله حقوق وعليه واجبات؛ فمن حقوقه على الأجير أن يلتزم له بالعمل وقد أمر الله العامل ورب العمل بالتزام العقد الذي بينهما، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) [المائدة: 1]. ومن حقه على أجيده أن يكون أميناً له، قوياً في أداء مهمته، والقوة والأمانة سمات العامل المسلم، وفي خبر موسى -عليه السلام- : (قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين).

13- واجبات رب العمل فأولها الوضوح والجلاء في العقد وطبيعة العمل، ومقدار المال المستحق وموعد السداد.

(٣٨)

قانون العمل الأفغاني:

تنص المادة (٧٣) على ما يلي:

البند الثاني: يتم دفع راتب الموظف من قبل المنظمة للموظف أو الشخص الذي يقدم الموظف كتابة.

الفقرة الثانية: تُدفع الأجور في غضون شهر، ولا يمكن أن يحدث التأخير في السداد دون موافقة الموظف.

تنص المادة (٧٤) على ما يلي:

الفقرة الأولى: لا يجوز الاستقطاع من راتب الموظف إلا وفقاً للقانون.

5- عدم تكليف العامل فوق طاقته و اعانته في عمل الشاق:

إن كلف أحد خادمه ما لا يستطيع، ولا يطيق، ويشق عليه، فلا بد له أن يعينه في عمله، فإن لم يقدر على ذلك العمل فلا يعذبه ولا يعيره، ولا يسبه ويشتمه.

عَنْ أَبِي ذَرِّ الْعِفَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: " إِنَّ الْفَقِيرَ عِنْدَ الْغَنِيِّ فِتْنَةٌ، وَإِنَّ الضَّعِيفَ عِنْدَ الْقَوِيِّ فِتْنَةٌ، وَإِنَّ الْمَمْلُوكَ عِنْدَ الْمَلِكِ فِتْنَةٌ، فَلْيَتَّقِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلْيُكَلِّفْهُ مَا يَسْتَطِيعُ، فَإِنَّ أَمْرَهُ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ فَلْيَعْنَهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَا يُعَذِّبُهُ " (٣٩)

و في رواية اخرى عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِخْوَانُكُمْ فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ، أَوْ فَاصِلِحُوا إِلَيْهِمْ، وَاسْتَعِينُوهُمْ عَلَى مَا غَلَبَكُمْ، وَأَعِينُوهُمْ عَلَى مَا غَلَبَهُمْ» (٤٠)

اسلام په کار کونکي باندي له سختي کولو، هغه باندي فشار واردولو، بېر اور کار باندي گمارني او يا دده له توان او وسي پورته کار کولو ته مجبورولو څخه سخته منع کړي ده فرمايي: «إِنَّ إِخْوَانَكُمْ خَوْلَكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِينُوهُمْ» (٤١)

و في رواية مسلم («وَلَا يُكَلِّفُهُ مَا يَغْلِبُهُ» (٤٢)

قال ابن حجر في شرح هذا الحديث: (قَوْلُهُ وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ أَيَّ عَمَلٍ مَا تَصِيرُ قُدْرَتُهُمْ فِيهِ مَغْلُوبَةً أَيَّ مَا يَعْجَزُونَ عَنْهُ لِعِظْمِهِ أَوْ صُعُوبَتِهِ وَالتَّكْلِيفُ تَحْمِيلُ النَّفْسِ شَيْئًا مَعَهُ كَلْفَةٌ وَقِيلَ هُوَ الْأَمْرُ بِمَا يَشَقُّ قَوْلُهُ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ أَيَّ مَا يَغْلِبُهُمْ وَحَدَفَ لِلْعَلْمِ بِهِ وَالْمُرَادُ أَنْ يُكَلَّفَ الْعَبْدُ جِنْسَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَإِنْ كَانَ يَسْتَطِيعُهُ وَحَدَهُ وَإِلَّا فَلْيَعْنَهُ بِغَيْرِهِ) (٤٣)

كما يتضح من هذا الحديث أن على صاحب العمل أن يساعد الموظف بجلب الآلات والأدوات الأخرى، أو إذا كان العمل ثقيلًا فعليه أن يساعد الموظف بإضافة أجر للموظف.

قانون العمل الأفغاني:

يحظر قانون العمل الأفغاني العمل القسري أو إجبار أي شخص على العمل.

تنص المادة 4 من قانون العمل على ما يلي:

(2) فقرة: يحظر العمل الإجباري، ويعتبر العمل إجبارياً عندما يضطر الموظف لأدائه بالتهديد أو خلافاً لذلك.

(2) البند: لا يعتبر العمل الذي يلتزم الموظف بأدائه وفق أحكام القانون إجبارياً.

أيضاً، إذا كان الموظف يعمل ساعات إضافية، فيحق له أو لها الحصول على أجر إضافي.

تنص المادة ٦٦ من قانون العمل على ما يلي:

البند (2): في الحالات التالية تضاف مدفوعات إضافية إلى راتب الموظف:

3- العمل في المناطق ذات الظروف الطبيعية والمناخية والاقتصادية والاجتماعية القاسية غير المواتية.

2- العمل تحت الأرض في ظروف قاسية ومناطق غير صحية.

2- العمل مع امتياز المهارات الفنية والفنية.

(٤٧) المادة:

يُدفع الأجر بالساعة أكثر بنسبة 1 في المائة من ساعات العمل العادية و 3 في المائة أكثر في أيام الإجازات.

(٤٨) المادة:

يحق للموظفين الذين يعملون على أجهزة متعددة أو في وظائف متعددة في نفس المنظمة الحصول على أجور أعلى.(٤٤)

6: حق الراحة والإستراحة:

للعامل الحق في الراحة، فلايجوز لصاحب العمل ارهاقه ارهاقاً يضر بصحته او يجعله عاجزاً عن العمل قال الله تبارك

وتعالى : { لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا } (٤٥)

و قال شعيب لموسى عليه السلام حين اراد ان يعمل له فى ماله : { وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْكَ... } (٤٦)

و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم (وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ) (٤٧)

و ايضا قال عليه والسلام: «إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ

ذِي حَقٍّ حَقَّهُ»(٤٨)

و هذا يعطي حقاً في الراحة و اداء العبادة و القيام بحق الزوجة و الاولاد.

قانون العمل الأفغاني:

يمنح هذا القانون للموظفين حق الإجازة والراحة جاء في هذا القانون المادة: (٣٩):

يستحق الموظفون فترات الراحة والإجازة مدفوعة الأجر التالية:

2- استراحة للصلاة والأكل.

2- العطل الرسمية القومية والدينية.

2- الإجازة السنوية (ترفيه ومرض وضرورة).

7- عدم الزام العامل بتعويض لا داعي له

لا يمكن لصاحب العمل أن يعرض عن أي ضرر يلحق بالعمل أثناء العمل دون قصد الموظف، ولفقهاء ديننا الآراء التالية

في هذا الموضوع: يقول العلامة ابن حزم:

مَسْأَلَةٌ: وَلَا ضَمَانَ عَلَى أَجِيرٍ مُشْتَرَكٍ أَوْ غَيْرِ مُشْتَرَكٍ، وَلَا عَلَى صَانِعٍ أَصْلًا، وَلَا مَا تَبَيَّنَ أَنَّهُ تَعَدَّى فِيهِ أَوْ أَضَاعَهُ - وَالْقَوْلُ

فِي كُلِّ ذَلِكَ - مَا لَمْ تَقُمْ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ - قَوْلُهُ مَعَ يَمِينِهِ، فَإِنْ قَامَتْ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ بِالتَّعَدِّي، أَوْ الإِضَاعَةِ ضَمِنَ، وَلَهُ فِي كُلِّ ذَلِكَ الأُجْرَةُ

(٤٩)

و هكذا ايضاً اتَّفَقَ الْحَنَفِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَالْمَالِكِيُّ وَالْحَنَابِلَةُ عَلَى أَنَّ الْأَجِيرَ الْخَاصَّ لَا يَضْمَنُ مَا بِيَدِهِ مِنْ مَالِ الْمُؤَجَّرِ، بَلْ يَكُونُ مَا فِي يَدِهِ أَمَانَةً لَا يَضْمَنُهُ إِنْ تَلَفَ إِلَّا بِالْتَّعَدِّيِّ أَوْ التَّفْرِيطِ، لِأَنَّهُ نَائِبٌ عَنِ الْمَالِكِ فِي صَرْفِ مَنَافِعِهِ إِلَى مَا يَأْمُرُهُ بِهِ، فَلَمْ يَضْمَنْ مِنْ غَيْرِ تَعَدٍّ أَوْ تَقْصِيرٍ، كَالْوَكِيلِ وَالْمُضَارِبِ. (٥٠)

نفهم من اقوال الفقهاء أن لا يوجد ضمان على الموظف في حالة تلف شيء أثناء العمل.

قانون العمل الأفغاني:

الفصل التاسع: المسؤولية المالية للموظف

مسؤولية الموظف عند الخسارة المالية:

المادة: ١٠٤:

البند الأول: يكون الموظف مسؤولاً عن أي ضرر يلحق بالمنظمة أثناء قيامه بواجباته في حال كان الضرر ناتجاً عن خطأ منه.

البند الثاني: الموظف غير مسؤول عن أي ضرر ناتج عن سير العمل العادي (٥١).

8- الحق في الضمان الاجتماعي

لقد تضمنت قوانين التكافل الاجتماعي في الإسلام المواطن عند عجزه أو مرضه نصيباً من بيت مال المسلمين يكفيه، كما ضمن الإسلام للعامل حق رعاية أسرته بعد وفاته، ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ: { النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ } [الأحزاب: 6] فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا، فَلْيَأْتِنِي فَأَنَا مَوْلَاهُ " (٥٢) ويقصد بذلك بيت مال المسلمين. قوله: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم " أي: في كل شيء من أمور الدنيا والدين، وشفقتي عليهم أكثر من شفقتهم على أنفسهم فأكون أولى بقضاء ديونهم) فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته (فمن ترك ديناً أو ضياعاً أي عيالا) فليأتني فأنا مولاه (أي: وليه وكافل أمره).

وفي شرح السنة: الضياع اسم ما هو في معرض أن يضيع إن لم يتعهد كالذرية الصغار والزمنى الذين لا يقومون بأمر أنفسهم ومن يدخل في معناهم (فإلينا) أي: مرجعه ومأواه أو فليات إلينا أي: أنا أتولى أمورهم بعد وفاتهم وأنصرهم فوق ما كان منهم لو عاشوا، وأنا كافلهم وإلينا ملجأهم، والمفروض أن تحل الدولة وبيت مال المسلمين محل شفقة ورحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. (٥٣)

لقد انتهى أكثر الباحثين في التأمين إلى أن عقود التأمين عقود محرمة إلا أن بعضهم (٥٤) استظهر جواز عقد التأمين التعاوني وفرق بينه وبين التأمين التجاري معتمداً على بعض الشواهد والفرق وقالوا إنه يمكن إيجاد نظام تأمين تعاوني يتفق مع نصوص الشريعة وقواعدها.

وقد استدلووا لذلك بالنصوص الأمرة والمرغبة بالتعاون على البر والتقوى والتواد والتراحم والتعاطف بين أفراد المسلمين.

1- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْنًا قَبَلَ السَّاحِلِ، فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَهُمْ ثَلَاثُ مِائَةٍ، وَأَنَا فِيهِمْ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِيَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِي الزَّادُ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الْجَيْشِ، فَجُمِعَ ذَلِكَ كُلُّهُ، فَكَانَ مَزُودِي تَمْرٍ، فَكَانَ يُفَوِّتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى فَنِي، فَلَمْ يَكُنْ يُصَيِّبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ. (٥٥)

وجمع الطعام في السفر يدخل في النهد والتناهد هو إخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة وقيدته بعضهم بالسوية وبالسفر ولعل هذه أصله- خلط الزاد في السفر- لكن قد يتفق حصوله في الحضر (٥٦)

وقيدته ابن الأثير بسفر الغزو فقال: "ما تخرجه الرفقة عند المناهدة إلى العدو وهو أن يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون لأحدهم على الآخر فضل ومنة" (٥٧)

2- حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: خفت أزواد القوم وأملقوا (٥٨) فأتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - في نحر إبلهم فأذن لهم فلقبيهم عمر فاخبروه فقال ما بقاؤكم بعد إبلكم؟ فدخل على النبي -صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد إبلهم؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم -: "ناد في الناس يأتون بفضل أزوادهم فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطع فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم - فدعا وبرك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثي (٥٩) الناس حتى فرغوا ...". (٦٠)

3- حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم -: "إن الأشعريين إذا أرملوا 9 في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم". (٦١)

والأحاديث في هذا الباب تدل على أنه لا يتقيد بالتسوية إلا في القسمة وأما في الأكل فلا تسوية لاختلاف حال الأكلين ولأن الذي يوضع للأكل سبيله المكارمة لا التشاح ... وقد اغتفر الربا في النهد لثبوت الدليل على جوازه وذلك أن الشخص قد يأكل أكثر أو أقل مما أخرج وكذلك في القسمة قد يكون ما يقسم للشخص أكثر أو أقل ما أخذ منه لكنه اغتفر هذا الفضل للدليل الدال على جوازه. (٦٢)

قانون العمل الافغاني:

المادة (١٠٤):

البند الأول: يستفيد الموظف وفي بعض الحالات أفراد عائلته من الضمان الاجتماعي التالي وفقاً للوثائق التشريعية ذات الصلة:

2: ماكولات.

4: وسيلة النقل.

4: المساعدة في توفير المأوى.

3. الاستفادة من تقديم الخدمات الصحية.

2- حقوق التقاعد.

2: ما يعادل راتب عشرة اشهر وقت التقاعد على اساس راتب الشهر الاخير.

2- المساعدة أثناء الولادة للمرأة.

2- مساعدة مالية لأسرة المتوفى (إكرامية) بما يعادل راتب عشرة أشهر مع إضافات على أساس آخر راتب شهري للدفن والدفن.

الفقرة الثانية: يجب توفير وتقديم الخدمات الطبية للموظف أو أسرته / أسرته أو حقوقه المتساوية وفقاً للموارد المالية للمنظمة. (٦٣)

نتائج البحث:

أبرزت من الأبحاث السابقة أن مدرسة الإسلام معترف بالكامل لحقوق العمال، مؤكدة على ما يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والروحية والمادية للطبقة العاملة.

و ايضاً ان الخادم جزء من المجتمع الإنساني، وهو يحمل في جسمه القلب الخفاق، ويكن في نفسه التطلعات والطموحات، وله حاجيات مثلنا، فعلى رعاية حقوقهم، والتعاهد بإتمام متطلباتهم، فنعاملهم معاملة الرفق واللين، ونحذر كل الحذر عن التعنيف والتوبيخ، ونقدم لهم النصيح، ونحترم آراءهم، ولا نهينهم بالذلة والهوان، بالضرب، والطم، والشتم، فلنحرص كل الحرص على إدخال السرور عليهم، بالمحادثة والسرور معهم، ونشاركهم في طعامهم، وأن نعفو ونصفح عن الزلل والخطايا، وأن ندعو لهم، ونكرمهم بالوعظ والموعظة الحسنة، ونعينهم في أعمالهم الشاقة.

في نهاية هذا البحث العلمي نصل إلى النتائج التالية:

يبدو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إنساناً كاملاً وممثلاً حقيقياً لله تعالى، وقد أظهر حقوقاً خاصة لكل فرد في المجتمع. يقدر الإسلام حقوق الإنسان أكثر من أي شخص آخر، وقد أعطى لكل إنسان حقاً قائماً على شخصيته.

تم إيلاء اهتمام خاص للمرؤوسين في أحاديث الرسول.

توصي الشريعة الإسلامية بحقوق العمال و الخدم والموظفين .

تتوافق معظم مواد قانون العمل الأفغاني مع أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. ويراعي هذا القانون حقوق العمال التي أعطتها الشريعة الإسلامية للعمال والعاملين.

التوصيات:

1. اقتراحي للعلماء والعلماء هو توضيح القرآن والأحاديث النبوية للناس بمعناها الصحيح.
2. يجب على القادة الاعتراف بحقوق الذين تحت ايديهم وإنفاذها حتى يمنحهم المرؤوسون الآخرون حقوقاً.
3. يجب على المسلمين العاديين اتباع تعاليم علماء الدين ومعرفة جميع الحقوق التي هي لهم أو هي عليهم.
4. يجب على المسؤولين الحكوميين والمسلمين العاديين و رجال الأعمال العناية باهتمام خاص للعمال

المصادر والمراجع:

1. العمل و أحكامه"، مجلة البحوث الإسلامية
2. أهمية العمل في الاسلام ، لمرأى الشوابكة ، موقع الموضوع WWW> MAWDOO . COM
3. انظر: حقوق العمال فى الاسلام، www.Islamic media.org
4. النجم: 39
5. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (1420هـ - 1999 م) تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، (ج7/ ص 465)
6. النساء: ٣٢
7. حم السجدة: ٨
8. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي البخاري، (1422هـ -)، صحيح البخارى، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، ج ٥ / ص ٣.
9. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، (1379) فتح الباري لابن حجر فتح الباري شرح صحيح البخاري، الناشر: دار المعرفة - بيروت، (4/ 306)
10. صحيح البخاري (57 /3)
11. صحيح البخاري (104 /3)
12. صحيح البخاري (530 /5)
13. الحجرات: 10.
14. صحيح البخاري ٣ / ١٤٩، رقم: ٢٥٤٥.
15. البقرة: 279
16. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، (1387 هـ) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، الناشر: دار التراث - بيروت، الطبعة: الثانية - (3/ 151)
17. الحجرات: 13
18. صحيح البخاري (149 /3)
19. صحيح البخاري (12 /1)
20. سنن أبي داود (120 /2)
21. انظر: التجارة فى الاسلام للدكتور عبدالسميع المصري ص ٢٥ - ٢٦ و الثروة فى ظل الاسلام لبهي الخولي، ص ٧٨-٧٩
22. انظر: قانون العمل الأفغاني المادة الثانية

23. هود: 85
24. طه: 118، 119
25. صحيح البخارى ٣ / ٨٢.
26. قانون العمل الأفغاني ص ٢٥ .
27. السنن الكبرى للبيهقي (6/ 198)
28. صحيح البخاري (3/ 93)
29. فتح الباري لابن حجر (4/ 459)
30. أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَردي الخراساني البيهقي ، أبو بكر،(1408 هـ - 1988 م)،شعب الايمان،المحقق: د. عبد المعطي قلعي،الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث،الطبعة الأولى (2/ 469)
31. قانون العمل الأفغاني: ص ٥١ .
32. المطففين: 1
33. صحيح البخارى ٣ / ٨٢.
34. سنن ابن ماجه (2/ 817)
35. الأنعام: 165
36. الزخرف: 32
37. الحجرات: 13
38. انظر: شرح حديث: (اعطوا الاجير حقه قبل ان يجف عرقه) لدكتور عزمي ابراهيم عزيز.
39. شعب الإيمان (11/ 73)
40. مسند أحمد مخرجا (34/ 187)
41. صحيح البخاري (3/ 149) صحيح مسلم ٣ / ١٢٨٢.
42. صحيح مسلم ٣ / ١٢٨٣.
43. فتح الباري لابن حجر (5/ 175)
44. قانون العمل: الصفحة ٥٤
45. قانون العمل: الصفحة ٥٤
46. القصص: 27
47. متفق عليه

48. الترمذي: محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، (1395 هـ - 1975 م)، سنن الترمذي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية . (4/ 609)
49. المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، الناشر: دار الفكر - بيروت، ٢٨ / ٧ .
50. بدائع الصنائع 4 / 211، الفتاوى الهندية 4 / 500، روضة الطالبين 5 / 228، نهاية المحتاج 5 / 311، الشرح الكبير للدردير 4 / 28، جواهر الإكليل 2 / 191، المغني 5 / 481
51. قانون العمل: الصفحة ٢٢، المادة ١٠٤ .
52. صحيح البخاري (3/ 118)
53. الحسين بن مسعود البغوي (1403هـ - 1983م) شرح السنة، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق _ بيروت، الطبعة: الثانية، ج ٨ / ص ٣٢٥ .
54. من هؤلاء الشيخ محمد أبو زهره وبحثه في أصول الفقه الإسلامي ص 526 ومحمد الدسوقي في كتابه التأمين وموقف الشريعة منه ص 139 وما بعدها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة عام 387 هـ. وحسين حامد حسان في كتابه حكم الشريعة في عقود التأمين ص 136 وما بعدها دار الاعتصام. وعباس حسنى في كتابه عقد التأمين في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي ص 73 ومحمد بلتاجي في كتابه عقود التأمين ص 200 وما بعدها.
55. صحيح البخاري (3/ 137) صحيح مسلم ٣ / ١٥٣٥
56. انظر فتح الباري 5/ 129.
57. ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني، الجزري (1399هـ - 1979م) النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت. 5/ 135
58. أملقوا: أي افتقروا.
59. إحتى: من الحثى وهو الأخذ بالكفين.
60. الحديث متفق عليه صحيح البخاري بشرح فتح الباري 5/ 128 رقم الحديث 2484 وصحيح مسلم 3/ 1354.
61. متفق عليه، صحيح البخاري بشرح فتح الباري 5/ 128-129 رقم 2486 و صحيح مسلم 3/ 944-ا 1945 فضائل الصحابة رقم 167
62. انظر فتح الباري 5/ 129 وعمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني الناشر دار الفكر، 13/ 40
63. انظر: قانون العمل الأفغاني المادة (١٠٤)
- جميع الحقوق محفوظة © 2021، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)